Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استقال منه لأنه برم منه ومن السياسة، فحليم ليس ممن تستهويهم السياسة وصخبها.

وقد صدر الكتاب عن مطابع دار اخبار اليوم بالقاهرة في اواخر ١٩٤٦. وهو يبلغ ١٨٠ صفحة من الحجم المتوسط. وقد أهدياه الى روح محمد عبد الحليم، والد عبد الحليم وخال المحجوب ومربيه. ويقع الكتاب في مقدمة وثلاثين قطعة كل منها تعبر عن موقف او تعرض موضوعا. والكتاب بجملته ترجمة ذاتية، ان صح هذا التعبير، للكاتبين وجيلهما، وقد شعر الكاتبان انهما اديا دورا مهما ورائدا فيما قام به جيلهما العظيم، وان في هذا الدور قدرا يستحق ان يراجعه ابناء الجيل وان يتدبرها ابناء الاجيال القادمة ويتخذوا منه العبر.

واصدق وصف للكتاب وهدفه ما ذكراه في المقدمة، انهما يقولان: «انها دنيا ولا كدنيا الناس، عشناها في نضرة الشباب وبهجته، وقوة الفتوة وتوثبها، وتضحيات الرجولة ونبلها، شأننا في ذلك شأن كل ابناء جيلنا، شعرنا بالحرمان في باكورة الصبا، وبجفاف العيش وعبوسه»، وتمضي المقدمة تصف نعيم الحياة وسعادتها بعد العسر ثم زوال هذا النعيم وبهجته لما اصاب مجتمعهم من تحزب بغيض، «ومرت بالبلاد سبع سنوات عجاف تركت اثرها في الافراد والجماعات وكادت تعطل سير الاصلاح وتعوق الإدارة الحكومية عن الدوران، وهالنا ما رأينا وعز علينا ان نحيا في عالم من نسج خيالنا وبلادنا تعاني من الألم والحرمان»، ففارقا هذه الحياة، هذه الحياة اذن ماتت، وانقلبا الى الجد: «واذا الأدب الرفيع واذا الفن الجميل وسيلة الى ايقاظ الشعور وخلق الوعي القومي بعد ان كنا نتخذ هذا وذاك غاية لذاته لا وسيلة» ثم تتعرض المقدمة الى وصف الكتاب «ونحن اذ نقدم للقراء صورا واضحة من حياة اثنين من ابناء هذا الجيل، عاشا في دار واحدة، ونهلا الثقافة من مورد واحد، وخفق قلباهما بالحب ونبضا بأدق الاحاسيس، وفكرا في امر بلادهما تفكيرا خالصا غير مغرض، وعبرا عن آمالها وآلامهما، والفا الحياة معا حتى لا